بشر بن الوليد الكندي قال شخص المنصور ابو جعفر امير المؤمنين ابا حنيفة
يعني من الكوفة الى بغداد فاراده على ان يوليه القضاء فابى فحلف عليه
ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فحلف المنصور ليفعلن فحلف ابو حنيفة
ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب الا ترى امير المؤمنين يحلف فتقال
ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة ايماني اقدر مني على كفارة ايماني فامر به
الى الحبس في الوقت والصحيح انه توفي وهو في السجن وباسناده عن
معقب قال قال خارجة بن مصعب وهما ابو جعفر ايا حنيفة الى القضاء فابى
عليه فحبسه ثم دعاه فقال اترغب عما نحن فيه قال اصلح الله امير المؤمنين
لا اصلح للقضاء فقال له كذبت ثم عرض عليه الثانية فقال ابو حنيفة
قد حكم علي امير المؤمنين اني لا اصلح للقضاء لانه نسبني الى الكذب
فان كنت كاذبا فلا اصلح وان كنت صادقا فقد اخبرت امير المؤمنين
اني لا اصلح فرده الى الحبس وباسناده عن الربيع بن يونس قال رأيت
امير المؤمنين المنصور ينازل ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول اتق الله
ولا تتقلد لي امانتك الا من يخاف الله والله ما انا مامون الرضا
فكيف اكون مامون الغضب فلا اصلح لذلك فقال له كذبت انت

تصلح فقال قد حكمت على نفسك كيف يحل لك ان تولي قاضيا على
اهل بلدك وهو كذاب انتهى مختصرا ودر استقصاء الرعاية في فتح ابواب
الهداية ميفرمايد وقال في النهاية الاترى ان ابا حنيفة دعي الى القضاء
ثلث مرات فابى حتى ضرب في كل مرة ثلثين سوطا فلما كان في المرة الثالثة
قال حتى استشير اصحابي فاستشار ابا يوسف رح فقال ابو يوسف رح لو
تقلدت لنفعت الناس فنظر اليه ابو حنيفة رح بنظر الغضب وقال
ارجيت لو امرت ان اعبر البحر سباحة اكنت اقدر عليه وكاني بك قاضيا
وقال في الكافي وقد تحرز ابو حنيفة رح عن تقلده بعد ما حبس وضرب لاجله
مرارا وقال البحر شديد فكيف اعبر بالسباحة فقال ابو يوسف رح البحر عميق
والسفينة وثيقة والملاح عالم فقال كاني بك قاضيا اي اراك
قاضيا انتهى ملخصا والتفاتي بحطام دنيوي نساخت در احياء ميآرد روي انه
ذكر ابو حنيفة عند ابن المبارك فقال اتذكرون رجلا عرضت عليه الدنيا
فنفر منها وروي عن محمد بن شجاع عن بعض اصحابه انه قيل لابي حنيفة قد
ادرك ابو جعفر امير المؤمنين بعشرة آلاف درهم قال فما رضي ابو حنيفة
فلما كان اليوم الذي توفي ان يوتى بالمال صلى الصبح ثم تغشى ثوبه فلم يتكلم

فلم يتكلم فجاء رسول الحسن بن قحطبة بالمال فدخل عليه فلم يكلمه فقال
من حضر منا يكلمنا الا بالكلمة بعد الكلمة اهي هذه عادته فقال ضعوا المال
في هذا الجراب في زاوية البيت ثم اوصى ابو حنيفة بعد ذلك متاع بيته
وقال لابنه اذا ادرجت وغسلتموني فخذوا هذه البدرة واذهب بها الى الحسن
بن قحطبة فقل له هذه وديعتك اليّ اودعتها ابا حنيفة قال ابنه ففعلت
ذلك فقال الحسن رحمة الله على ابيك لقد كان شحيحا على دينه انتهى وانا اقول
ليل واطراف نهار ابعبادات جليلة وارياضات جزيلة واحياء علوم الدين
وتلقين اهل اليقين معمورة اشت در احياء بيطرازد وري عن ابن المبارك انه
قال كان ابو حنيفة رحمه الله مفرقة وكثرة صلوة وروي حماد بن ابي سليمان
انه كان يحيي الليل كله وروي انه كان يحيي نصف الليل فاشار اليه انسان
وهو يمشي وقال لآخر هذا هو الذي يحيي كل الليل فسلم يزل بعد ذلك
يحيي كل الليل وقال انا استحيي من الله تعالى ان اوصف بما ليس في
من عبادته وقال شريك النخعي كان ابو حنيفة طويل الصمت دائم الفكر
قليل المحادثة للناس وهذا من اوضح الامارات على العلم الباطن
والاشتغال بمهمات الدين انتهى ملخصا ودراسعاف الابرار اشرح مشكوة الانوار

ينكاردو وقال ابن عيينة ما قدم مكة في وقتنا رجل اكثر صلوة منه وقال
يحيى بن ايوب الزاهد كان ابو حنيفة لا ينام الليل وقال زفر كان يحيى
الليل كله بركعة يقيم فيها الصبح وقال اسد بن عمرو صلى ابو حنيفة
صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة الليل يقيم
القرآن في ركعة وكان يسمع بكاؤه حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه
انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف ختمة ولما اعسله
الحسين بن عمارة قال له غفر الله لك لم تفطر منذ ثلاثين سنة لم تتحقق
يمينك في الليل منذ اربعين سنة ولقد اتعبت من بعدك وقال
ابن المبارك انه صلى الخمس بوضوء واحد خمسا واربعين سنة وكان
يجمع القرآن في ركعتين وقال ابو يوسف كنت امشي معه فسمع قائلا
يقول هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال والله لا يتحدث عني بما لم افعله فكان
يحيى الليل صلوة ودعاء وتضرعا وقال مسعر دخلت ليلة المسجد
فرأيت رجلا يصلي فاستحليت قراءته فقرأ سبعا فقلت يركع ثم قرأ
الثلث ثم النصف فلم يزل يقيم القرآن حتى ختمه كله في ركعة
فنظرت فاذا هو ابو حنيفة وقال زائدة صليت معه في مسجد العشاء

العشاء وخرج الناس ولم يعلم اني في المسجد فاردت ان اسئله مسئلة
فقام وافتتح بالمائدة فقرء حتى بلغ هذه الاية فمن الله علينا ووقانا عذاب
السموم ثم نزل يردد ها حتى اذن المؤذن للصبح وانا انظره وقال القاسم
بن معن قام ابو حنيفة ليلة بهذه الآية بل الساعة موعدهم والساعة
ادهى وامر يرددها ويبكي ويتضرع انتهى مختصرا ودخنية المستملي شرح
منية المصلي ما ذكر عن ابي حنيفة انه كان يختم في شهر رمضان احدى و
ستين ختمة ثلثين في الليالي وثلثين في الايام وواحدة في التراويح
انتهى وورد مختار في شرح تنوير الابصار ميسر از وي خمسا وخمسين حجة
وفي حجته الاخيرة استاذن حجبة الكعبة بالدخول ليلا فقام بين العمودين
على رجله اليمنى ووضع اليسرى على ظهرها حتى ختم نصف القرآن ثم ركع و
سجد ثم قام على رجله اليسرى ووضع اليمنى على ظهرها حتى ختم القرآن فلما
سلم بكى وناجى ربه وقد قال الاستاذ ابو القاسم القشيري في رسالته
في صلاته في مذهبه وتقدمه في هذه الطريقة سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق يقول انا اخذت هذه الطريقة من ابي القاسم النصرابادي وقال
ابو القاسم انا اخذتها من الشبلي وهو اخذها من السري السقطي وهو من

٢٣

معروف الكرخي وهو من داود الطائي وهو اخذ العلم والطريقة من حبيب العجمي
انتهى ملخصا فقيه وجيه محلى بمحاسن ومحلى بمساوي سيد شهاب الدين احمد
طحطاوي وحاشيه اش مينگارد قال مسعر بن كدام اتيت ابا حنيفة
في مسجده فرايته يصلي الغداة ثم يجلس للناس في العلم حتى يصلي الظهر ثم
يجلس الى العصر فاذا صلى العصر جلس الى المغرب فاذا صلى
المغرب جلس الى العشاء فاذا صلى العشاء دخل البيت فقلت في نفسي
هذا الرجل في هذا الشغل متى يتفرغ للعبادة لاتعاهدنه فلما بدأ الناس
خرج الى المسجد فانتصب للصلوة الى ان طلع الفجر فلما اصبح ٢٤
دخل منزله ولبس ثيابه وخرج الى المسجد وصلى الغداة فجلس للناس
الى الظهر ثم الى العصر ثم الى المغرب ثم الى العشاء ثم دخل البيت فقلت
في نفسي ان الرجل قد نشط الليلة لاتعاهده الليلة فتعاهدته فلما
بدأ الناس خرج الى المسجد فانتصب ففعل كفعله في الليلة الاولى
فلما اصبح دخل منزله ولبس ثيابه وخرج الى الصلوة ففعل كفعله
في يومه حتى اذا صلى العشاء فقلت ان الرجل قد نشط الليلة والليلتين
لاتعاهدنه الليلة فتعاهدته ففعل كفعله في ليلتيه فلما اصبح جلس كذلك

كذلك فعلت في نفسي لازمته الى ان يموت او اموت قال فلازمته
في مسجد انتهى در رضاى حضرت ايزد تعالى وعزيز را بر هر چيز تا اينكه بر جان عزيز
مقدم ساخت در تهذيب ميطرازد وعن وكيع ايضا قال كان
ابو حنيفة يؤثر رضا الله على كل شيء ولواخذته السيوف في الله
تعالى لاحتملها انتهى مختصرا حتاكه افتخار ان اودر شان او اعتراف
احراز قصب السبق در مضمار فقه وتبحر وتورع ساخته اند در
اسعاف الابرار مينگارد وقتال ابراهيم بن عكرمة ما رايت ادرع
ولا افقه منه وقال مكي جالست الكوفيين فما رايت فيهم ادرع من
انتهى ملخصا ودر فتح المنان في اثبات مذهب النعمان مي آرد
وقال احمد في حقه انه من العلم والورع والزهد بمحل لا يوجد له في
زمانه مثال انتهى ودر در مختار ميطرازد وكل منهم استحق عليه
واقر بفضله فعجبا لك يا اخي الم تكن لك اسوة حسنة في هؤلاء
السادة الكبار اكانوا متهمين في هذا الاقرار والاعتبار وهم ايضا
هذه الطريقة وارباب الشريعة والحقيقة ومن يعتمد هم في هذا الباب
فلهم تتبع وكل ما خالف ما اعتقدوه مردود وموسد ع وباطل ليس

ابو حنيفة في زهده وورعه وعبادته وعلمه وفهمه بمشارك وبما قال فيه ابن المبارك شعر

فما في المشرقين له نظير		ولا في المغربين ولا بكوفه
فمن كابي حنيفة في علاه		امام للخليقة والخليفة

انتهى مختصرا ودر رد المحتار على الدر المختار مينگارد وذكر فيه عن عبد الله لا اتكلم في ابي حنيفة بسوء ولا اتصدق من احد يسيء القول فيه فاني والله ما رايت افضل ولا اورع ولا افقه منه انتهى وهم مي آرد، قال عبد الله بن المبارك ليس احد احق ان يقتدى به من ابي حنيفة لانه كان اماما تقيا نقيا ورعا عالما فقيها كشف العلم كشفا لم يكشفه احد ببصر وفهم وفطنة وتقى وقال الثوري لمن قال له جئت من عند ابي حنيفة لقد جئت من عند اعبد اهل الارض انتهى ونيز مسطور است وقال الحسن بن صالح كان شديد الورع هائبا للحرام تاركا لكثير من الحلال مخافة الشبهة ما رايت فقيها اشد منه صيانة لنفسه انتهى وهم مي آرد روى الامام ابو جعفر الشيرازي عن شقيق البلخي انه كان يقول كان الامام ابو حنيفة من اورع الناس واعبد الناس واكرم الناس واكثرهم احتياطا في الدين وابعدهم عن القول بالراي في دين الله عز وجل وكان لا يضع مسالة

مسئلة في العلم حتى يجمع اصحابه عليها ويعيد عليها مجلسا فاذا اتفق اصحابه كلهم
على موافقتها للشريعة قال لابي يوسف او غيره صنعها في الباب الفلاني اه
كذا في الميزان للامام الشعراني قدس سره انتهى وازكثرت صلوات ناشي
وتدگذشتند در لواقح الانوار في طبقات الاخيار مي آرد وسمعوه الوتد يكثر
صلوته انتهى وبراي امتثال اوامر ونواهي بعباد الهي تاكيد اكيد ميسازد و
ترتب ثواب وعقاب بر حسنات وسيئات مسلم الثبوت مي دارد چنانكه
عبارت وصيت نامه وقت اكبر وغيره دلالت ميسازد وثاني اينكه
حضرت امام همام امر صاحب معصيت كبيره را مفوض بمشيت الهي ميدارد
پس گمان ميكنند كه راه ارجا بعدم قطع ثواب وعقاب قطع مينمايد بحر مواج
تلويح غوامض مقاصد مثاني شيخ ابو سعيد سعد الدين مسعود شافعي
افتازاني اسعده الله في دار السلام در شرح مقاصد الكلام مي آرد قد
اشتهر من مذهب المعتزلة ان صاحب الكبيرة بدون التوبة مخلد في النار
وان عاش على الايمان والطاعة مائة سنة ولم يعتقدوا بين ان
تكون الكبيرة واحدة او كثيرة وقعت قبل الطاعات
او بعدها او بينها وجعلوا عدم القطع بالعقاب وتفويض الامر

الی الله تعالی لغفران شاء ولیعذب ان شاء علی ما هو مذهب اهل الحق
ارجاء المعنی انه امر لا خیر للامر وعدمه جزم بالعقاب او الثواب وبهذا
الاعتبار جعل ابو حنیفة رحمه الله من المرجئة انتهی ودر منهج الطلب می نگارد ثم
اعلم ان القونوی ذکر ان ابا حنیفة کان یسمی مرجیا تاخیره امر صاحب
الکبیرة الی مشیة الله تعالی والارجاء تاخیر انتهی وبر ارباب الباب
ظاهر باد که ارجاء بایں مفهوم امریست مغایر ارجاء ی مذموم و ایں
مطابق نص تنزیل است و آن مخالف کلام ربّ جلیل در کتاب مزبور
می آرد ثم المرجئة الذین سموا من البدعة طائفة قالوا لا یضر مع الایمان
ذنب کما لا ینفع مع الکفر طاعة وزعموا ان احدا من المسلمین لا یعاقب
علی شیء من الکبائر فایمن هذا الارجاء من ذلک الارجاء ثم قول ابی حنیفة
رضی الله عنه مطابق لنص القرآن ان الله لا یغفر ان یشرک
ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء بخلاف المرجئة حیث لا یجعلون
الذنوب مما عدا الکفر تحت المشیة انتهی ملخصا ودر شرح مقاصد می نگارد
وانما المرجئة الخالصة الباطلة هم الذین یحکمون بان صاحب الکبیرة
لا یعذب اصلا وانما العذاب والنار للکفار وهذا تفریط کما ان قول

قول الوعيدية افراط والتفويض الى الله وسط بينهما كالكسب بين الجبر
والقدر انتهى واز اينجاست كه حضرت امام اين را تسليم ساخت وعار آن
نداشت وتأمل في بيان التوحيد مي آرد ثم المرجية على نوعين مرجئة
مرجوئة وهم اصحاب النبي ومرجئة ملعونة وهم الذين يقولون بان المعصية
لا تضر والعاصي لا يعاقب وروي عن عثمان بن ابي ليلى انه كتب الى
ابي حنيفة قدح وقال انتم مرجئة فاجابه وقال المرجية على ضربين مرجئة
ملعونة وانا بريء منهم ومرجئة مرجوئة وهم اصحاب النبي وكتب فيه
بان الانبياء كانوا كذلك الا ترى ان عيسى قال ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم انتهى وشرح مقاصد
مي نگارد وقد قيل له من اين اخذت الارجاء فقال من الملائكة عليهم
السلام قالوا الاعلم لنا الا علمتنا انتهى وثالث اينكه حضرت امام مخالفت
فرقه قدريه در امر قدر ميسازد وپس ميگويند كه قدم در وادي ارجا نهي
جبر ميدارد ودر شرح مواقف مي آرد ولعل ذلك لان المعتزلة في العصر
الاول كانوا يلقبون من خالفهم في القدر مرجيا انتهى ودر متصفح بنظر
نخفي ومستتر نيست كه اين كلام بيگمان محض ظلم وعدوان ست

در کاشف عن حقائق السنن می نگارد وبعض القدریة الخوارج هذا النبز بالسلف
ظلما وعدوانا انتهی چه مذهب امام همام نه صرافت جبر ست ونه محوضت قدر
وتمهید می آرد وسئل عن ابی حنیفة عن السنة والجماعة فقال لا نصب ولا قص
ولا جبر ولا قدر ولا تشبیه ولا تعطیل انتهی بلکه کسب ست وفقه اکبر میفرماید
وجمیع افعال العباد من الحرکة والسکون کسبهم علی الحقیقة انتهی وآن امر
متوسط میان این دو امر چنانکه عبارت شرح مقاصد دلالت میدارد
ودر مسلک السداد الی مسئلة خلق افعال العباد می نگارد والمراد بکسبه
بالمعنی المصدری هو تحصیل العبد بقدرته المؤثرة لا مستقلا بل باذن الله
ما تعلقت به من الافعال الاختیاریة بمشیئته التابعة لمشیئة الله فخرج
بقید بقدرته الجبر المحض وهو القول بان الله لم یخلق للعبد قدرة وبقید
المؤثرة الکسب المفسر بمقارنة القدرة للمقدور من غیر تاثیر فیه اصلا و
بقید لا مستقلا بل باذن الله تعالی الی آخر التعریف القول بالاستقلال
الذی هو قول اهل الاعتزال القائلین بان الله یشاء ما لا یکون من الامور
المامور بها اذ ترکها العبد ویکون ما لا یشاء من الامور المنهی عنها اذ فعلها
العبد والکسب بهذا التعریف هو الوسط انتهی وهمان منهج قویم ست وصراط

صراط مستقیم واسعاف الابرار می آرد وبهذا بان واتضح بطلان مذهب
اهل الجبر من اثبات التقدیر بحد ونفی القدرة عن العبد اصلا وانه ملجأ ومجبر
لا اختیار له ولا ارادة وبطلان مذهب المعتزلة القائلین بتقدیر الجبریة فعلم ان
کلا هذین الفریقین من الافراط والتفریط علی شفا جرف هار وان المنهج
والطریق المستقیم هو السبیل الوسط بین الامرین کما هو مذهب اهل السنة
اذ لا یقدر احد ان یسقط الاصل الذی هو القدر ولا ان یبطل الکسب الذی
هو السبب انتهی ومطابق نصوص کتاب واخبار ست در مرقاة المفاتیح
شرح مشکاة المصابیح می نگارد وهذا اوسط المذاهب واعدلها واوفقها
للنصوص انتهی ومذهب مختار ایمه اهلها ارکان بیت ولایت وبسالت
واغصان شجرهٔ طیبهٔ نبوت ورسالت رضوان الله علیهم اجمعین وعلی
من تبعهم باحسان الی یوم الدین در مسلک السداد می آرد ومنها قول
علی بن ابی طالب رضی الله عنه للسائل عن القدر فهو امر بین امرین لا جبر
ولا تفویض ومنها قوله ایضا لمن کان یقول بالاستطاعة قبل الفعل
او من دون الله وایاک ان تقول احدهما فتدفضرب عنقک قال
فما اقول یا امیر المومنین قال قل املکها بالله الذی ان شاء ملکنیها انتهی ملخصا

وفي شرح مقاصد ما نصه روى الاصبغ بن نباتة ان شيخا قام الى علي كرم الله
وجهه بعد انصرافه من صفين فقال اخبرنا عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء
الله وقدره فقال والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما وطئنا موطئا ولا هبطنا
واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء الله وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب
عنائي ما ترى لي من الاجر شيئا فقال له مه ايها الشيخ عظم الله اجركم في
مسيركم وانتم سائرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من
حالاتكم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ كيف والقضاء والقدر ساقانا
فقال ويحك لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حتما لو كان كذلك
لبطل الثواب والعقاب والوعد والوعيد والامر والنهي ولم تات لائمة
من الله لمذنب ولا محمدة لمحسن ولم يكن المحسن اولى بالمدح من المسيء
ولا المسيء اولى بالذم من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وجنود الشيطان
وشهود الزور واهل العمى عن الصواب وهم قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله
امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل
الرسل الى خلقه عبثا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك
ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الشيخ فما القضاء والقدر

والقدر اللذان ما سئلنا الا بهما قال هو الامر من الله والحكم ثم تلا قوله تعالى
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه انتهى ودر كشف المحجوب مى آرد حسن بصرى
رضى الله تعالى عنه بحسن بن على كرم الله وجهه نامه نوشت وگفت
بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليك يا ابن رسول الله وقرة عينه
ورحمة الله وبركاته اما بعد فانكم معاشر بنى هاشم كالفلك الجارية
فى بحر لجى ومصابيح الدجى واعلام الهدى والائمة القادة الذين من
تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة التى يؤول اليها المومنون وينجو فيها
المتمسكون فما قولك يا ابن رسول الله عند حيرتنا فى القدر واختلافنا
فى الاستطاعة لنعلم بما تاكد عليه رايك فانكم ذرية بعضها من بعض
يعلم الله علمتم وهو الشاهد عليكم وانتم شهداء الله على الناس والسلام وچون
نامه بدو رسيد وى جواب نوشت بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد انتهى
الى كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذى عليه
رايى ان من لم يومن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن
حمل المعاصى على الله فقد فجر ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة
ولا يهمل العباد فى ملكه لكنه المالك لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان

اشمروا الا انه لم يكن لهم صلاة ولا لهم عنها شبعا ان تابوا بالمعصية وشاء
ان يحول عليهم فيحول بينهم وبينها فعل وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها اجبارا و
لا اكراها باحتجاجه عليهم ان عرفهم ونفسهم وجعل لهم السبيل الى احسنه
ما دعاهم اليه وترك ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة والسلام انتهى مختصرا
ودر تهذيب بسيط از دو روى عن ابى الخليفة قال سمعت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
يقول قال يا ابن رسول الله بل فوض الله الامر الى العباد فقال الله اجل
صبرا ان يفوض اليهم ثم يدعهم فقال وبل يجبرهم على ذلك فقال الله تعالى
اعدل من ان يجبرهم على ذنب ثم يعذبهم فقال وكيف ذلك فقال بين بين
لا جبر ولا تفويض ولا كره ولا تسليط انتهى ودر كتاب الاعتقاد فى شرح
عقيدة الاعتقاد وقيل هذا القول منقول عن جعفر الصادق واولاده الكرام
انتهى ودر رابع اينكه حضرت امام همام جناب مستطاب دلايت مآب ابن عم رسول
زوج سيده بتول امير المومنين اسد الله الغالب سيدنا ابو تراب على بن
ابيطالب كرم الله وجهه ودوجوه آله الخنفار را رابع خلفا ميشمارد وپس ميگويند كه
مسيل باعتقاد اعتقاد ارجا ميدارد ودليل مى نگارد وقيل الارجاء تاخير على رضى
الله عنه عن الدرجة الاولى الى الدرجة الرابعة فعلى هذا المرجئة الشيعة فرقتان

وقتان متنابلتان انتهی و بهمین سبب امیر محمد بن امیر الحاج در شرح منیه گفته
که این علم طریقه حقه متحققه اهل سنت و جماعت ست ارباب
قاموس الاذعان اهل ریاست و شناعت و در کتاب السایره فی اعتقاد
البخیه فی الآخره و غیر از و و نجم الکتب باین اوصاف عقیده اهل السنت
و هی ان الخلیفه الحق بعد نبینا محمد صلی الله علیه وسلم ابوبکر ثم عمر
ثم عثمان ثم علی انتهی و خصما باجماع حضرت امام از مهم علوم عمر جلیل ایام
بری تمام داشت و ائمه ایشان را در شهر کوفه متعدد بود و بتایید
دین متین و مذهب متصور پرداخته و در ولایت منصب جلیل حضرات
انبیای کرام بنی اسرائیل علی نبینا و علیهم الصلوة و السلام فی کل عهد و
وصیل یافت مما شیخ در کشف الاسرار می نگارد و روی یحیی بن شیبان
عن ابی حنیفه رحمه الله انه قال اصحابی الا برار الذین یحبون الحق
و کانوا بالکوفه اکثر و کنت فخر قوم رحمه الله ایضا انتهی مختصرا و شیخ اکبر
خاتم ولایت محمدیه در فتوحات مکیه فی معرفة الاسرار المالکیه و الملکیه میفرماید
و قد ورد الخبر عن النبی صلی الله علیه وسلم ان علماء هذه الامة انبیاء
بنی اسرائیل فان انبیاء بنی اسرائیل کانت تحفظ علیهم شرائع رسلهم

وکذلک علماء هذه الامة ائمتها یحفظون علیها احکام رسولها صلی الله علیه
وسلم کعلماء الصحابة ومن نزل عنهم من التابعین واتباع التابعین کالثوری
وابن عیینة وابن سیرین والحسن ومالک وابن ابی رباح وابی حنیفة انتهی
ملخصا وازینجاست که ائمهٔ اعلام مشیوخ اسلام همچو برهان طریقت سلطان
حقیقت قطب دوران شیخنا حضرت شیخ ابو محفوظ معروف کرخی و
رئیس الاولیاء ورأس الاتقیاء محیط انوار کبریائی شیخنا حضرت شیخ
ابو سلیمان داود طائی از حضرات مشیوخ کبار سلسلهٔ طریقت جناب
غوث الابرار ودیگر شهسواران علم وطریقت وقافلهٔ سالاران معرفت ۳۷
وحقیقت قدس الله تعالی اسرارهم وافاض علینا انوارهم طریق امام همام
را برگزیده وجام تقلیدش نوشیدند در مختار می آرد وقد اتبعه علی هذه
کثیر من الاولیاء الکرام ممن اتصف بثبات المجاهدة وکفی به
شهیدان المشاهدة کابراهیم بن ادهم وشقیق البلخی ومعروف الکرخی و
ابی یزید البسطامی وفضیل بن عیاض وداود الطائی وابی حامد اللفاف
وخلف بن ایوب وعبد الله بن المبارک ووکیع بن الجراح وابی بکر
الوراق وغیرهم ممن لا یحصی لبعده ان یستقصی فلو وجد وافیه شبهه ما اتبعوه

ما اتبعوه ولا اقتدوا به ولا وافقوه انتهى ودر رد المحتار بذيل قولش وعيد هم
مينگارد قال الامام العارف المشهور بالزهد والورع والتقشف والتقلل حاتم
الاصم احد اتباع الامام الاعظم ومنهم ختم دائرة الولاية قطب الوجود
سيدى محمد الشاذلى البكرى الشهير بالحنفى الفقيه الواعظ انتهى مختصرا و
علماى اجله وحكماى ملة جمله تشنيعات مشنعين خصام را در حق حضرت
امام همام بر محض تعصب وعناد وتعنت وعناد محمول نمودند ودر بيان فضائل
آن منبع شمائل ورد مطاعن وكشف شبهات ايشان كتب عالى شان
تصنيف فرمودند صاحب كشف الاسرار مى آرد الطعن المفسر بالاصلح
جرحا مثل طعن من طعن فى ابى حنيفة رضى الله عنه من الحساد المتعنتين انه
دس ابنه اى اخفاه ليأخذ كتب استاذه حماد عند وفاته فكان يروى منها
وهذا ليس بصحيح لانه رحمه الله كان اعلى حالا واجل منصبا من ان ينسب اليه
ذلك يا باه كل الاباء وقته نظره فى دقائق الورع والتقوى وعلو درجته
فى العلم والفتوى وقد طعن الحساد فى حقه بهذا الجنس كثيرا حتى صنفوا فى طعنه
كتبا ورسائل ولكن لم يزده طعنهم الا شرفا وعلوا ورفعة بين الانام وسموا فشاع
مذهبه فى الدنيا واشتهر وبلغ اقطار الارض نور علمه وانتشر وقد عرف من

راد فی بصیرة وانصاف وجانب التعصب والاعتساف ان کل ما قالوا
اقرار وشله عنه بحار انتهی وحضرت استاذ وهاتذه محققین وامام جهابذه مدققین
شیخ اسلام ومسلمین وارث انبیاء ومرسلین تذکره اصفیا ومجتهدین رالله علیهم
ورحمین وعین انعم الله المنعام مالک الملکوت علیه بفتح ابواب فواتح الرحموت
وفواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت میفرماید لابد للمزکی ان یکون عدلا
عارفا باسباب الجرح والتعدیل وان یکون منصفا ناصحا لا ان یکون
متعصبا ومعجبا بنفسه فانه لا اعتداد بقول المتعصب کما قدح الدارقطنی
فی الامام الهمام ابی حنیفة رضی الله عنه بانه ضعیف فی الحدیث وابی شناعة
فوق هذا فانه امام ورع تقی نقی خائف من الله تعالی وله کرامات شهیرة
فبای شیئ تطرق الیه الضعف فقاره یقولون انه کان مشتغلا بالفقه
انظر بالانصاف ایها الشیخ فیما قالوا بل الفقیه اولی بان یوخذ الحدیث منه
تاره یقولون انه لم یلاق ایة الحدیث انما اخذ ما اخذ من حماد رضی الله عنه
وهذا ایضا باطل فانه روی عن کثیر من الایة کالامام محمد الباقر والاعمش
وغیرهما مع ان حمله اکان وعاء للعلم فالاخذ منه اغناه من الاخذ عن غیره
وهذا ایضا آیة درعه وکمال حلمه وتقواه فانه لم یکثر الاساتذة لکلا یکثر الحقوق

الحقوق فيخاف عجزه عن ايفائها وتارة يقولون انه كان من اصحاب القياس
والراي وكان لا يعمل بالحديث حتى وضع ابو بكر بن ابي شيبة رحمه الله تعالى
في كتابه بابا للرد عليه وترجمه بباب الرد على ابي حنيفة وهذا ايضا من التعصب
كيف وقد قبل المراسيل وقال ما جاء من رسول الله صلى الله عليه وآله
واصحابه وسلم فبالراس والعين وما جاء من اصحابه فلا اتركه ولم يخصص
بالقياس عام خبر الواحد فضلا عن عام الكتاب ولم يعمل بالاخالة والمصالح
المرسلة والعجب منهم انهم طعنوا في هذا الامام مع قبولهم الامام الشافعي وقد
قال في اقوال الصحابة كيف اتمسك بقول من لو كنت في عصره لاحاجته
ورد المراسيل وخصص عام الكتاب بالقياس وعمل بالاخالة وهل هذه
الا بهت من هؤلاء الطاعنين منهم والحق ان الاقوال التي صدرت عنهم
في حق هذا الامام الهمام مقتدى الانام كلها صدرت من التعصب لا يستحق
ان يلتفت اليها ولا يتطفى نور الله بافواههم فاحفظ وثبت وتعجب وتوقع
في هذا الامر الفظيع انهم كانوا اسيئ الفهم يحدون ظواهر الفاظ الحديث
ولا يرون فهم بواطن المعاني فضلا عن المعاني الدقيقة التي يعجز عنها
افهام المتوسطين وكان هذا التحرير الامام مويدا بالتاييد الالهي متممتا

في بحار المعاني اخذ الآلية عن قعر البحر الذي لا يقدر على الخوض فيه
احد الا احاد من المويدين بتاييد الله وهو لا ولا الطاعنون قصورهم
عجزوا عن ادراك مافهمه هو فتنفروا عما قال تنفر الحيوان الوحشي وخطوا
شنيعا فريا وحكموا بانه خالف الحديث فوقعوا فيما وقعوا من الجهل
المركب انتهى وصاحب در مختار مى نگارد ومناقبه اكثر من ان تحصر
وصنف فيها سبط ابن الجوزي مجلدين كبيرين وسماه الانتصار للامام
ائمة الامصار وصنف غيره اكثر من ذلك انتهى وصاحب المحتار مى آرد
انما سماه بذلك لان الامام لما شاعت فضائله وعمت الخافقين
فواضله جرت عليه العادة القديمة من اطلاق السنة الحاسدين
فيه حتى طعنوا في اجتهاده وعقيدته بما هو مبرأ عنه قطعا لقصدان يطفئوا
نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره كما تكلم بعضهم في مالك وبعضهم في
الشافعي وبعضهم في احمد بل قد تكلمت فرقة في ابي بكر وعمر وفرقة في عثمان
وعلي وفرقة كفرت كل الصحابة ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما
وللناس فيما يظنون وقيل به ومن انتصر للامام العلامة السيوطي
في كتاب سماه تبييض الصحيفة والعلامة ابن حجر في كتاب سماه الخيرات

الخيرات الحسان والعلامة يوسف بن عبد الهادي الحنبلي في مجلد كبير
سماه تنوير الصحيفة وقال ولا يغتر احد بكلام الخطيب فان عنده العصبية
الزائدة على جماعة من العلماء كابي حنيفة والامام احمد وبعض اصحابه
وتحامل عليهم بكل وجه وصنف فيه بعضهم السهم المصيب في كبد الخطيب
واما ابن الجوزي فقد تابع الخطيب وقد عجب سبطه منه حيث قال في
مرآة الزمان وليس العجب من الخطيب فانه طعن في جماعة من العلماء
وانما العجب من الجد كيف سلك اسلوبه وجار بما هو اعظم وممن انتصر
له العارف الشعراني في الميزان بما تعين مطالعته قال في الخيرات
الحسان وبعد فرض صحة ما ذكره الخطيب من القدح عن قائله فلا يعتد به
فانه ان كان من غير اقران الامام فهو مقلد لما قاله او كتبه اعداؤه ومن
اقرانه فكذلك لان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول كما صرح به
الذهبي والعسقلاني قالا ولا سيما اذا لاح انه لعداوة او لمذهب او
لحسد لا ينجو منه الا من عصمه الله تعالى قال الذهبي وما علمت ان عصرا
سلم اهله من ذلك الا عصر النبيين عليهم الصلوة والسلام والصديقين
انتهى ملخصا الحاصل انه مذكور بر آرای تصنفت پیرای ارباب شعور

واضح ولائح مینماید کہ شمردن حنفیہ اعلام از فرق ضالہ مرجیہ لیام کہ از فروع
انتساب حضرت امام باعتقاد ارجای مُلام ست راست نمی آید وانچہ از
کلام مسئول الملام مستفاد میشود کہ ایمان نزد حنفیہ عبارت از معرفت و
اقرار ست پس آنہم مخالف مسلک حنفیہ کبار ست واز اینجاست کہ فاضل
لاہوری در ترجمہ می آرد وگفتن کہ ایمان نزد ایشان معرفت و اقرار ست
خلاف مذہب این طائفہ است کہ در کتب مقرر ست انتہی چہ مبادر
از لفظ معرفت پیش اہل تحقیق غیر تصدیق ست شارح مقاصد
اولا می نگارد وستعرف الفرق بین المعرفۃ والتصدیق علی ما یراہ
اہل التحقیق انتہی وثانیا می آرد فاتضح الی الفرق بین العلم بما جاء بہ
النبی صلے اللہ علیہ وسلم ومعرفتہ بین التصدیق بہ یتضح کون
الاول حاصلا للمعاندین دون الثانی وکون الثانی ایمانا
دون الاول فاقتصر بعضہم علی ان ضد التصدیق ہو الانکار والتکذیب
وضد المعرفۃ النکارۃ والجہالۃ والیہ اشار الامام الغزالی رحمہ اللہ وفصل
بعضہم زیادۃ تفصیل فقال التصدیق عبارۃ عن ربط القلب علی العلم
من اخبار المخبر وہو امر کسبی یثبت باختیار المصدق ولہذا یومر بہ

به ویثاب علیه بل یجعل رأس العبادات بخلاف المعرفة فانها ربما
تحصل بالکسب کمن وقع بصره علی جسم فحصل له معرفة انه جدار او حجر
انتهی مختصرا و بخاری در شرح فقه اکبر مبسوط از دو والفرق بین التصدیق والمعرفة
انها علم والتصدیق عمل کذا حکی عن الامام احمد بن حنبل ونص علیه الشیخ
ابو الحسن الاشعری رحمهما الله تعالی انتهی وحضرت امام واتباع اعلام
ایمان را عبارت از مجرد تصدیق میدانند در شرح مذکور می آرد وقال
المحققون من اصحابنا ان الایمان هو التصدیق بالقلب والاقرار شرط
لاجراء الاحکام فی الدنیا وهذا القول مروی عن ابی حنیفة ونص علیه فی
کتاب العالم والمتعلم وهو اختیار الشیخ ابی منصور انتهی ملخصا و یا عبارت
از تصدیق واقرار میگردانند در فقه اکبر مبسوط از دو والایمان هو الاقرار
والتصدیق انتهی و در شرح مزبور مینگارد وهذا الذی ذکره من ان الایمان
هو الاقرار والتصدیق مذهب بعض العلماء ومختار الامامین شمس الائمة
وفخر الاسلام رحمهما الله الا ان التصدیق رکن لا یحتمل السقوط اصلا
والاقرار قد یحتمله انتهی مختصرا و در تخلیص الزاهدی آرد وذکر ابو عبد الله الاستاذ
صاحب کتاب الکشف فی مناقب ابی حنیفة رحمه الله تعالی مناظرة ابی حنیفة